١٤ ديسمبر
كان وا
١٩٣٠

بلغ الرقم الذى قدرته مصلحة الأموال المقررة من الضرائب المنتظر تحصيلها فى سنة ١٩٣١/١٩٣٢ – ٥٢٤٤٠٠٠ جنيه لجميع المديريات.

جنايات الإسكندرية

تعقد محكمة جنايات الإسكندرية فى دور يناير القادم ابتداء من يوم ١١ إلى يوم ٢٧ منه، وتعرض عليها خلال ذلك ٥٠٠ قضية.

المطاعم العمومية: تنفيذ مشروع محافظ القاهرة

اسماعيل صدقى

علم مندوبنا أن حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وافق على إنشاء مطعمين عموميين أحدهما بدائرة قسم بولاق والثانى بدائرة قسم السيدة زينب لإطعام الفقراء، وقد كلفت المحافظة اليوم حضرة مهندسها بالبحث عن محلين مناسبين لهذا الغرض أحدهما بدائرة قسم بولاق والثانى بدائرة قسم السيدة، على أن يعاونه فى ذلك حضرات المأمورين.

والمنتظر أن يتم اختيار المكانين على أن تتوافر فيهما الشروط الصحية ويوجد بهما التراسيات الكافية والكراسى لجلوس الفقراء. ويبدأ بتقديم الطعام فى شهر رمضان المبارك القادم.

أسعار السكر القطاعى بلاغ من وزارة المالية

على أثر ما أذاعته الصحف من أن بعض تجار السكر اغتنموا فرصة زيادة الرسوم الجمركية على السكر الوارد من الخارج ورفعوا أسعار البيع بالقطاعى، اتصلت وزارة المالية بشركة السكر وتم الاتفاق على أن تنشر الشركة من ناحيتها الإعلان الآتى فى الصحف:

«تؤكد الشركة العامة لمصانع السكر ومعمل التكرير فى مصر انه على الرغم من صدور الرسوم بزيادة الرسوم الجمركية والفوائد الإضافية على السكر، فإنها تبقى أسعار البيع كما كانت قبل زيادة الرسوم.

«وتنتظر الشركة من تجار الجملة والقطاعى أن يسيروا على خطتها، كما أنها ستتخذ ضد من يخالفون ذلك ما فى سلطتها من حيث استبعادهم.

«أما التجار الذين لا يستطيعون تموين أنفسهم بالشروط المبينة أعلاه فيمكنهم إبلاغ ذلك إلى الشركة وهى تقوم بتموينهم مباشرة.

مطلب غريب!

علمنا من مصادر موثوق بها أن حضرات موظفى المحاكم المختلطة رفعوا التماسا إلى ولاة الأمور يطلبون رفع مرتباتهم بمقدار ٢٥ فى المائة.

والمفهوم أن موظفى المحاكم المختلطة فى مصر يتقاضون مثل أى شخص عادى ما تقوم به الحكومة من الجهد فى سبيل الاقتصاد "وعلى أية حال لا يحتاج الخبر إلى تعليق.

أخبار

أثبت تحليل الصحة والخابير البحرية وجود كوليرا الخنازير فى مدينة بورسعيد.

● ● ●

– قررت وزارة الداخلية منح ضباط الجيش فى الداخلية الذين أنعم عليهم أعوا برتبة البكباشى راتبا قدره ٥٤٠ جنيها فى السنة.

الآنسة أم كلثوم فى الوجه القبلى

تغادر القاهرة غدا إلى الوجه القبلى المطربة المشهورة الآنسة أم كلثوم لإحياء عدة حفلات تقام فى بعض مدن الوجه القبلى ابتهاجا برحلة جلالة الملك.

وقد أعدت الآنسة نشيدا جميلا عن الرحلة الملكية اعتزمت أن تغنيه فى الحفلات التى ستحييها.

جلالة الملك فى دار الكهرباء والماء بالأقصر

المندوب السامى سفره إلى نجع حمادى

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك أول أمس بافتتاح دار رواقع الماء وتوليد الكهرباء بالأقصر، ثم زار بعد الظهر معبد الكرنك أمام الأقصر، حيث تفقد ما تم دعمه وتقويته من أعمدة البهو المعروف ببهو ذى العماد فى هيكل آمون رع.

كما تفضل بوضع حجر الأساس لجمعية الإسعاف بالأقصر.

الأستاذ مكرم عبيد

غادر القاهرة أمس بعد الظهر إلى المنصورة بطريق بلبيس فحطة السكة الحديدية بسائر أنحاء القطر.

وقد استقبل حضرة الأستاذ مكرم عبيد بك لدى نزوله عن المنصة جماعة من المتطوعين فى قضية مظاهرات المنصورة التى تعرض اليوم على محكمة الجنايات هناك.

أنباء موظفى المعارف والمحاسبة فى المدارس

أصدر حضرة صاحب المعالى وزير المعارف أمرا بقضى بأن تكون الأولوية فى الجباية بالمدارس الأميرية لأبناء موظفى وزارة المعارف عند التساوى فى المؤهلات والسن...

وذلك أسوة ببعض الوزارات والمصالح الأخرى كوزارة الأوقاف ومصلحة السكك الحديدية والأوقاف الخصوصية ووزارة الحربية.

الأمير كمال الدين حسين

سافر حضرة صاحب السمو كمال الدين حسين أمس مساء إلى نجع حمادى لحضور حفلة افتتاح قناطرها واستقبال جلالة الملك عند تشريفه غدا إليها.

نزهة عجيبة

شارلز جارى مروض وحوش فى كاليفورنيا باميركا، بين وحوشه التى روضها أخذ يلعب أفلاطون، يمتطى ظهرة فى كل يوم النزهة «بسيطة». وتراه فى الصورة فى أثناء هذه النزهة اليومية التى لم يسبقه إليها انسان.

الحب على جبهة البؤس!

ليليات

رحل نبانى غذاؤه ثمار شجرة العذاب .. قرع بابه الهم .. رحب به وأشرق وجهه بالغم .. نحث عن لسانه ليلعق به اكتئابه ، فخذله ريقه وجف فى حلقه .. فشى مستندا على عكاز أوجاعه ، وتمدد براحة على مهد جراحه .. غطى آلامه بركام أحزانه ، ودفن رأسه فى وسادته .. فعلا الصدأ أوراق ابتساماته الميتة .

وفقا لمبادئه تطهر تولستوى من ذنوب المال وخطايا الجاه .. أطهر نفسه بنفسه ، وتنازل عن ثروته وأملاكه إلى زوجته وعياله التسعة .. وشرعا وقانونا بات فقيرا ، وعمليا وواقعيا ظل ينعم بيلهنية العيش ورفاهيته .. يعيش فى ضيعته ، ويستقبل بذخ أتباعه وتلاميذه ، ثم ينادى بالتقشف .. يجلس إلى مائدته وبخدمه السفرجية ، ثم ينادى بأن يخدم المرء نفسه بنفسه .. وواصل مشواره فى الحياة وحقائبه كالمعتاد محشوة بالمتناقضات .

وفى صيف ١٨٩١ انقضت عفاريت القحط على الأراضى الروسية .. النهبت المحصول الزراعى واختصت لقمة العيش من أفواه الفلاحين ، وحكمت عليهم بالموت جوعا .. لم يتحرك تولستوى .. لمن مبادىء فلسفته فى المحبة ، واللامقاومة ، للشر ولعفاريت الشر .. فهاجمته أقلام الصفحين .. فخذل كالمعتاد مبادئه ، وهب لنجدة ضحايا الجوع بادئا بقلمه .. كما ذكرت فى الأسبوع الماضى .

بحر العذاب العذب !

سقطت أوراق الخريف وارتجفت الأشجار من البرد .. فجمع تولستوى الحطب وأشعل النار فى مدفأته .. وبعد أيام وصلته رسالة من صديقه الحراج رايفسكى .. قرأها .. فاح عطر الموت فى سطورها وعبق الجو .. فتوقف قلب المدفأة عن النبض ، ولفظ الحطب آخر أنفاسه النارية .. إن صديقه يصف له أهوال المجاعة فى مقاطعته .. إن عفاريت القحط تزرع الجوع فى أجساد الفلاحين ، فيحصد الموت جثثهم .. وكأس الفناء ينجرعها الفقراء ونفوسهم طافحة من سكوته .. والقبور تستقبل ليل نهار نزلاءها ، والتراب يقيم ليل نهار الولائم للديدان .. طوى تولستوى الرسالة .. وسقط فى بحر العذاب .. غاص فى أعماق طلاته ، فطوى الليل مبادئه سبع طبات .. لن يقف مكتوف اليدين أمام المجاعة .. سيقاوم الموت وعفاريت القحط .. سيسافر إلى مقاطعة ريازان حيث صديقه رايفسكى ليكون مداويا لجراح الفلاحين ، ورواها لآلامهم .. لأبصوته وقلمه فحسب ، بل بيده وقلبه .

وبصوت منكسر بالدموع أبلغ تولستوى زوجته بضرورة رحيله إلى ريازان ، وفى صحبته تانيا وماشا .. سمعت سونيا نبأ الرحيل وتحول رأسها إلى محرق حداد .. المطارق تضرب فى حديد آمالها ، وشرر اللوعة يتطاير منه .. لاتريده أن يسافر .. لاتريده أن يفارقها .. أيهون عليه أن تمضى شهور الشتاء بعيدا عنه ؟ .. أيهون عليه أن تتصهر فى فرن القلق ويصبها الجزع فى قوالب الفزع ؟ .. إنها تعرف مايعانيه من متاعب فى المعدة والمرىء والمعى .. إذا مرض فمن سيداويه ويخفف عليه آلامه ؟ .. كيف يبدأ هذا بال وهى تعرف أن ابنتيها متعبتان فى التصفيح وتصابان بالانفلونزا وملحقاتها من زكام وعطس وسعال ؟

وتانيا وماشا لم تكونا هما أيضا متحمستين للرحيل ، ولكن لأسباب مختلفة .. إن كلا منهما تولستوية أكثر من تولستوى .. ومن شدة تعصبها لمذهب أبيها فهما تشجبان موقفه ، وتريان أنه ليس من حقه بعد أن أدان الإحسان أن يرفع عاليا لواء الإحسان ويطوف به فى أرجاء البلاد .. ولم يسكت قلم تانيا ، وتكلم فى يومياتها معبرا عن استيائها .. وكتبت : « ٢٦ أكتوبر ١٨٩١ ، ونحن فى عشية رحيلنا إلى ريازان ، أشعر بالفتور والقنوط .. إن نضال أبى ضد الجوع لأمر غير منطق .. لا يليق به أن يشرف على حملة إحسان ، ويتلقى التبرعات ويأخذ من ماما المال الذى تنازل عنه .. إنه يبغى ثم يبغم ، ويشهد ثم يجرح شهادته ، ويعطى ثم يسترجع عطيته .. قال وكتب : إننا نحن معشر الأغنياء مصدر بؤس الشعب باستغلالنا ونهبنا له .. وكل المطلوب منا ألا ننهب الشعب .. وقد صدق أبى فى قوله ، وأحسن فى فعله حينما تنازل عن كل ثروته وأملاكه .. ولى رأى لم يعد هناك شىء آخر فى مقدوره أن يفعله .. إن عيون العالم مسلطة عليه ، والألسنة لا ترحمه .. فليس من حقه أن يخذل مبادئه .. »

الشمس البيضاء وأشعتها الجليدية .. !

وبعد رحلة دامت يومين بالقطار ثم بمركبة الجليد ، وصل تولستوى ، وابناه إلى « بجتشفكا » ضيعة صديقه رايفسكى .. طافوا بالقرى التى عششت فيها عفاريت القحط ، وغاصت قلوبهم فى رمال البؤس الخانقة .. الشمس البيضاء تشعشع فوق الأراضى الخضراء ، وتناغيها بأشعتها الجليدية .. القرى تجمدت فى شعاع مرتعش تسيل منه برودة الموت .. الفقراء اكتفت بضحايا الجوع .. الأحياء من الفلاحين هياكل عظمية ، الجوع يلغ فى دمهم ، العرى يكسو جلدهم ، إذا تحركوا وقعوا ، وإذا مشوا سقطوا ميتين .. الأطفال وجوههم فى لون الجليد ، فقراتهم الخيط وغضاريفهم الجليد .. حطب التدفئة تبخر فى صحراء العدم ، وقش سقوف البيوت تواضع ونزل إلى الأرض ، وأشعل فى نفسه النار واحترق بحد بالدف، أجساد الأطفال .. اليوم احتلت مكان قش السقوف وراحت تنشد بالروسية أبيات شعر عربية وتقول بتئاؤمها المألوف :

يا طالبا للموت قم واغتنم
هذا أوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على أهله
ومات من لا عمره ماتا

وأمام هذه الجبال من الأهوال والتلال من المآسى .. جحظت العيون التولستوية ، وياسانية نفضت الغبار التولستوية عن عيونها غبار المبادئ التولستوية .. إن هذه الوجوه الشاحبة الخرساء المنهوكة فى حاجة إلى من يمنحها الصوت .. وهذه القلوب المنكسرة المتعبة المكدودة ، فى حاجة إلى من يعطيها الأمل .. وهذه البطون الخاوية فى حاجة إلى من يمدها بقوتها .. وانضم تولستوى وابناه إلى رايفسكى ومعا قاموا بتنظيم حملة إغاثة لضحايا المجاعة .. اشترى تولستوى بالمال الذى أخذه من سونيا ، حطبا للتدفئة .. ثم افتتح مطاعم فى القرى تقدم وجبات مجانية للفلاحين .. ومع فجر كل يوم كان يمتطى حصانه ويزور ضيعة صديقه ، ويباشر عمله كقائد أعلى لجيش الإحسان .. يراقب سير عمليات الإغاثة فى القرى .

ويضع قائمة بالمحتاجين ، ويزور الفلاحين فى بيوتهم ، ويطمئن إلى أن كل أسرة تحصل على حاجاتها الضرورية من المأكل والملبس وحطب التدفئة.

وفى المساء عند عودته منهكا إلى مقر قيادته فى « خيتشكا » ، كان يجتمع تولستوى بجنوده من المتطوعين ، ويستعرض معهم إنجازات اليوم ، ويوزع عليهم مهام الغد ... وكان بعض جنوده من التولستويين يلومونه ، على غرار تانيا ، على سلك ماء وجه مبادئه بقبوله التبرعات من شخصيات ذات سلطة ونفوذ فى الدولة ، متناسيا أنه هو بعينه ويقلمه يهاجمهم فى مقالاته ويصفهم بأنهم « شخصيات حقيرة » ... فكان يعترف لتولستوى أمام تلاميذه ، والدموع فى عينيه بأن نشاطه الحالى يتعارض فعلا مع مذهبه ولكنه لا يستطيع أن يجلس بجنوده فى صومعته ليتأمل بسكون الموت وهو يهز محاليه فى الفلاحين ... إن « اللا مقاومة » للشر لها حدود ... والبؤس أقوى من الاعتبارات الشخصية والمذاهب الفلسفية.

أزهار من حنان بأشواك من أشجان

وفى موسكو كانت سونيا تقرأ الرسائل الحزينة التى يرسلها إليها زوجها من جبهة البؤس ، والمقالات الشجية التى تنشر له فى الصحف ... فيفيض قلبها رحمة وشفقة وتذرف دمعة على جذران حجرتها المسكونة بأرواح الوحشة ... وتناجى نفسها وتوخها ... كم كانت أنانية حينما حاولت أن تمنع ليوفوتشكا من السفر ... إنها تخجل من نفسها ... ولولا أن عيالها الصغار ، فانيتشكا والدريه ، وميشل ، وماشا فى حاجة إلى رعايتها لكانت استقلت القطار ولحقت بزوجها ، وانضمت إلى جيشه وعملت تحت قيادته ... إنها تحسد تانيا وماشا على حظها ... وتحسد أيضا أولادها الكبار الذين يعيشون ضحايا الجوع ، سيرج وايليا فى مقاطعة تشرن ، وليون فى سمارا ... كم تود أن تكون ست الحبايا وأم الفقراء ... ولكن كيف ؟

وذات ليلة كحل السهد عينيها ، وسلق الأرق جفنيها ... فتقلبت على فراشها ، فتململت معها خواطرها ... إنها تتقل فى عجزها كما تتقل اليسارية فى زيت التحمير ... عجزها عن القيام بأى عمل يقبض مضجعها ، ويفت فى عضدها ، ويحمرها فى زيت العذاب المقدوح ... إن الشموع تسلط ضوءها على عجزها ، والليل يرى لحافها والمرآة ترمقها بنظرات بائسة ... لكن أن ييأس لا يعنى على الإطلاق أن تفقد الأمل ... تمردت سونيا على عجزها وفرت من سريرها ... جلست إلى مكتبها وأحرقت يأسها فى نار أملها ، ونارت رمادة فى الهواء ... فقفز القلم إلى يدها وارتعش بين أصابعها ... وبقلب يخفق محمة ، كتبت :

« تفرقت أسرتى فى أرجاء البلاد لتنظيم حملات إغاثة للضحايا الجياعة ... اضطررت إلى البقاء فى موسكو إلى جوار عيالى الأربعة الصغار ، أداوى من بعيد جراح الفلاحين ، بإرسال المعونات المادية لهم ... وما أكثر ما يحتاج إليه الفلاحون ، وما أقل ما يرسل إليهم منى ومن غيرى ... إننا هنا نستمتع بالدفء وغلأ بطوننا ، فى حين أن هناك أناسا يتضورون جوعا ، ويموتون جوعا ... إن كل ساعة تمضيها فى بيوتنا الوثيرة بوسائل التدفئة ، فى عار علينا ... وكل لقمة عيش نأكلها ، فى سم لضمائرنا الكذاء الصماء ... نحن المتخمين الذين نعيش هنا فى ترف ورفاهية ، إذا أصيب أحد أطفالنا بجرح بسيط فى رجله ، تتمزق قلوبنا وتتفت أكبادنا ... ولكن أى مقدور أى أم منا أن تتحمل عذاب وآلام وجزع الأمهات الثكالى اللاتى مات أطفالهن من الجوع ومن البرد ؟ ... أشك فى ذلك ... إننا جميعا لا يزيد على ثلاثة عشر روبلا فى إمكاننا ان ننقذ كائنا بشريا من الموت جوعا إلى أن يجئ موسم الحصاد ... إذا استطاع كل فرد منا وحسب إمكانياته ، أن يغذى شخصا أو ثلاثة ، أو عشرة أشخاص ، لذاقت ضمائرنا طعم الراحة ... وهذا يدفعنى إلى أن أطلب من كل من يريد ويقدر على فعل الخير ، أن يساهم فى عمليات الإغاثة التى نقوم بها أسرتى ، بالتبرع بما يجود به ضميره ».

وفى الصباح توجهت سونيا إلى جريدة الأخبار الروسية ، وسلمت رئيس تحريرها نداءها إلى الخير ... وفى اليوم التالى مباشرة ، ٣ نوفمبر ١٨٩١ ، نشرت الجريدة النص الكامل لرسالة سونيا ... ثم نقلتها عنها باقى الصحف فى روسيا ، ثم نشرت ترجمة لرسالة سونيا فى بعض الصحف فى أوروبا وأمريكا ... وعلى الفور انهالت التبرعات على سونيا من الروس ومن الأجانب ، من الأغنياء ومن الفقراء ، من الكبار ومن الصغار ... دست فلاحة فى يدها « بحويشة » عمرها ، روبلا من الفضة ... سلمتها فتاة إرستقراطية قرفة مكدسا بالأوراق المالية ... فتح طفل صغير حصالته وأفرغها فى جيبها

غمر السرور سونيا ، واستشفت ملء رئتيها هواء الإحسان وبسطت جناحيها ... إن كل روبل يسقط فى يدها هو بمثابة ترجمة سلم ترتقيها إلى عنان السماء ... سماء الهناء والسعادة ... سماء رضا النفس وراحة الضمير ... ورقص قلمها بطرب فوق السطور وكتبت إلى زوجها : « صلت ذرعا بحجرى وصمتى وسكون ... تكلمت وتحركت ... حاولت أن اهتدى بك وأسبح على منوالك ... أحاكيك وأسير معك فى نفس الطريق ... أنت الذى نفخت فى كيانى هذه الروح الجديدة ... اليوم فقط أشعر بالارتياح لأنى أساهم معك فى أعمالك ... إننى أتلقى التبرعات من كل مكان ، وأسلك دفتر الحسابات ، وأسلم الإيصالات وأشكر وأتحدث إلى الجمهور ، وأشعر بالسعادة لأنى أعضد مجهوداتك بأموال المحسنين ، حتى إن كان هذا لن يرضيك لتعارضه مع مبادئك ... إننى أفعل ما فى إمكانى ، فلا تحقق على ... »

وخلال أسبوعين فقط جمعت سونيا ما يزيد على خمسة عشر ألف روبل ، تضاعفت على مر الأيام ... وسرعان ما تمكنت من إرسال معونات غذائية من قمح وشعير ، وكرنب وقنبيط ، وبسلة وبطاطس ... هذا عدا الملابس والأدوية.

وصل إلى محطة ريازان قطار عربانه بأكملها محملة بشتى أنواع المعونات ... وكان فى انتظار القطار قائد جيش الإحسان بنفسه ... رأى تولستوى العمال وهم يفرغون الشاحنات ويرصون على الرصيف الحبوب ... وفرك عينيه بذهول ... أهو فى حلم أم فى علم ؟ ... ما أروع سونيا وما أروع أفعالها ! ... بفضل تدابيرها سيعيش المئات بل الآلاف من الفلاحين ... سيشبع الصغار وتمسح الأمهات دموعهن ... سيبتسم الرجال لقوتهم وعافيتهم ، وسيقاوم الشيوخ البرد بالملابس الدافئة.

وفى المساء والصمت يغلف حجرته الصغيرة الباردة تكلم قلمه ونطق قلمه ... وكتب إلى زوجته : « يا أحب الناس ! ... قلبى مفعم بشعور من يؤمن بأن البركة قد حازها هو من دون الغير ... وأنت البركة ... أنت بركتى ... فليباركك الله وليضئ روحك بالنور وليضع فى مهجتك القوة ... أنت واهبة الحياة والأمل ... أتيتى منك سعادة لم تحم بها الدنيا على إنسان ... لولا تدابيرك إلى الإحسان لما تحققت المعجزة ووصل إلينا قطار الخير والبر ... كلنا هنا نفكر فيك ، ونتحدث عنك بحب ... يودى أن أرتمى فى أحضانك ، وأدفن رأسى فى صدرك ، وأقربك بقوة من فؤادى النابض وأحس لك أحبك ! ... أحبك ! ... ما أشد شوق إليك ... فرحتى بقرب لقائنا بدأت تدغدغ حواسى ... وفى انتظار هذا اليوم المنشود ، فإنى كل ليلة أراك فى الحلم يا صديقى العذب ».

واجتمع شمل الهم والغم !

يأهب تولستوى للسفر إلى موسكو ، لكن ملاك الموت حرمه من لقاء زوجته ملاك الرحمة ... زار عزرائيل صديقه رايفسكى ودغدغ صدره ، فأصيب بالتهاب رئوى ، فعانقه الموت عناق الموت ... فاضطر تولستوى إلى البقاء فى جبهة البؤس إلى أن يعين تانيا جديدا له ... وانكب على العمل بنشاط محمة ، فكانت النتيجة عملا مضنيا ... افتتح فى أسبوعين ثلاثين مطعما جديدا تمد بالغذاء كلها وخمسمائة شخص ... فتح نفسه إجازة ، وطار إلى سونيا ... أمضى معها يومين قاضيا فيهما بالحنان والامتنان ... ثم عاد إلى ريازان وكتب فى يومياته : « ١٩ ديسمبر ١٨٩١ ... عدت على الفور من موسكو ... علاقاتى بسونيا يسودها الهناء والسعادة ، ويسيطر عليها الود والمودة ... تلاقت روحى وروحها فى مناجاة روحية لم تشاهدها حياتنا الزوجية من قبل ... لم نكن فى يوم من الأيام متقاربين كما نحن اليوم ... فهمها وتفهمها فى يقظان صدرى بالامتنان ... أشكرك يا رب ! ... كل ما طلبته منك فى صلواتى تلته ... أبتهل إليك أن تذوب أكثار فأكثار فى مشيئتك ... لا أريد إلا ما تريده ... »

وفى موسكو سقت سونيا أزهار الحنان بروحها وفكرها ومهجتها ... فتفتحت براعم اللوعة وعبقت دمها بالأشجان ... فتفجر صدرها بشذاها ... وتلهبت روحها بحريقها ... فحرمت حفاتيها وطارت إلى جبهة البؤس ... واجتمع شمل أم الفقراء وأب البؤساء ... أقامت سونيا فى حجرة زوجها العارية النوافذ والجدران ... صحتها الفوضى التى تسود الحجرة والبرد الذى يغلف الأثاث ، والعناكب التى تبنى بيوتها فوق الجدران ... كنست ومسحت ولمعت ، وأعادت إلى البيت بريقه المفقود ... ثم صحبت زوجها فى جولاته فى القرى ، وحدثت بنفسها الفلاحين فى أحد المطاعم المجانية ... ثم دست أنفها فى دفاتر حسابات زوجها ، وهالتها هالات الفوضى التى تحيط بالأرقام ... فأعادت إليها النظام والانضباط ... ثم أمسكت المقص وتوجهت إلى مخزن الأقمشة ، وبضربة مقص قصت معطفا ، ثم ثلاثة ، ثم ثلاثين معطفا لأطفال الفلاحين ... ثم سلمتها إلى صبى تروى ليحيكها ... فقد اشتاقت إلى عيالها الصغار الذين تركتهم فى موسكو فى رعاية أختهم تانيا ... فودعت زوجها بقبلة من بقصم ، وقبلة من ترجس ، وعادت إلى عيالها وفى قلبها أشواك ورد الحب.

ماتت ابنتها تولستوى ، وعلا الصدأ أوراقها ... لا لأن شوق زوجته إلى عيالها يفوق شوقها إليه ... إنما لأن الهم والغم اجتمع شملهما من جديد فى صدره ... ورجع الباب لعقبه ... وعاوده من جديد الحنين إلى الشكوى والتذمر ... إن العمل الذى يقوم به يتعارض مع مبدأ « اللا مقاومة » للشر الذى ينادى به ...

وكلما اتسع نطاق عمليات الإغاثة التى يقودها تولستوى ، ازداد قلق المسئولين فى الدولة ... إن الصحف التى تثار فى أوربا وأمريكا حول المقالات التى تنشرها له الصحف تحرج السلطات الروسية أشد الحرج ... ان تولستوى شخصية عالمية ، وكل كلمة يقولها أو يكتبها يرن صداها فى أرجاء العالم ... وما يقوله هجوما على الحكومة ، وما يفعله لضحايا المجاعة إهانة غير مباشرة للدولة التى كان من المفروض أن تتولى هى إغاثة ضحايا الجوع ... إن طرود الأدوية والملابس والمعونات المالية والغذائية تنهال على روسيا من كل دول أوروبا ... وأمريكا أرسلت سبع سفن محملة بالقمح لضحايا القحط بل إن الطحانين فى ولاية مينسوتا وعدوا الفلاحين الروس بتسليمهم كل ما فى حوزتهم من دقيق ، ووفوا بوعدهم ...

ولكن كل هذه المعونات هى وسام من نجوم تعلقه دول الغرب على صدر تولستوى ليلمع مجده أكثار فأكثار ... وفى ذات الوقت هى وسام من وحل يعلقه الأجانب على صدر الحكومة الروسية لتهتز ثقة الجماهير فى الحكم ، فتثور وتقلب نظام الحكم ، وتطيح بالإمبراطور وحاشيه ، وتجلس الفلاحين على عرش السلطة

ولفق وزير الداخلية تهمة لتولستوى ، عقوبتها الإعدام ... فجن جنون سونيا من الحزن ... وهش وبش تولستوى ... أخيرا سيزج به فى السجن ... أخيرا سيتعذب ... أخيرا سيلتف حبل المشنقة حول عنقه ... أخيرا سيكون شهيد الشر والأشرار ... ولكن هذه حكاية أخرى بطول شرحها □

للأذكياء فقط

هذه مسابقة من نوع جديد .. لاتتطلب حلها منك سوى أن تعمل فكرك .. وتستدعى معلوماتك .. رتب الحروف فى اتجاه الأسهم .. وواصل الحل بالطريقة العادية .. هل وفقت للحل الصحيح ؟ أختبر مدى توفيقك عندما تملأ المربعات أسفل الصفحة لتحصل على جملة مفيدة

● كان من العادات الوطنية التى يتطلبها الزواج من قبيلة (الفيدا) فى سيلان أن يقدم العريس الى والد العروس كيد رجل يقتله لهذا الغرض خصيصا . وكان أساس هذه العادة الهمجية القديمة أثبات شجاعة الزوج المنتظر ولقد أستعيض عن ذلك فى الوقت الحاضر بكيد قرد ذكر ! !

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

٢٨ كوبون مسابقة أورينت

الاسم : _____

العنوان : _____

المهنة : _____

يرفق هذا الكوبون مع حل المسابقة ويرسل إلى مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل / القاهرة ويكتب على الظرف مسابقة أورينت ورقم الكوبون المسلسل

آخر موعد لتلقى الرد على الكوبون رقم ٢٤ يوم ١٤ / ١٢ / ١٩٨٠

اعترض قاطع طريق عربة تحمل الملك جورج الرابع وأخاه دوق يورك بجوار احدى المرتفعات المجاورة للتدن وبالرغم أن كليهما قد تعرف على اللص فإنهما لم يبلغا أبدا عن الواقعة لتجنب الاحراج عند تبرير وجودهم فى هذا المكان ! !

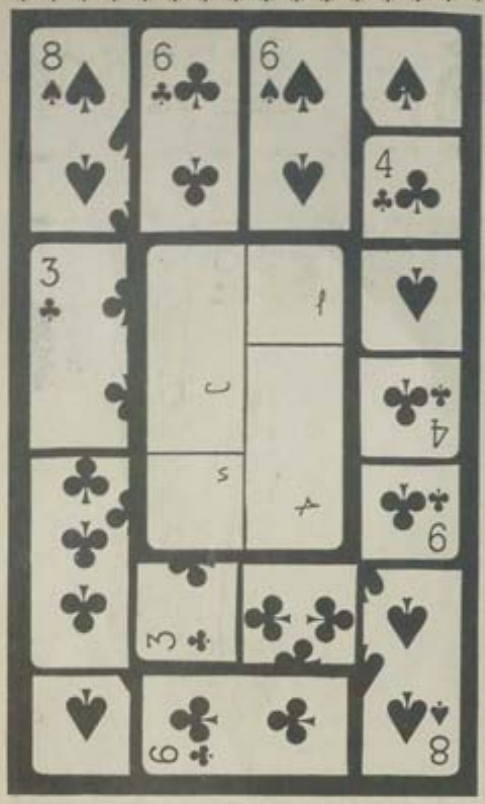

هناك أربع قصاصات من ورق اللعب يمكن فقط أن تلائم الورقة الموجودة فى المنتصف هل تستطيع عزيزى القارىء الذكى أن تكتشفها ؟

شئ عجيب . . شئ عجيب . . شئ عجيب ! !

● تزحف العروس من قبيلة (تودا) الهندية على يديها وركبتيها حتى تصل إلى عريسها . وينتهى هذا الطقس بأن يضع العريس قدمه على رأس العروس . وفى قبيلة أخرى يشمل الاحتفال بالعرس شرب نوع معين من المشروبات فى جمجمة أحد الجدود ! !

● كان الزواج عند الشرارات وهم من عربان السعودية ويعيشون فى الأردن يتم على هذا النحو : يجلس كل من العريس والعروس على حجرين متقابلين فيقول العريس : أنا قاعد على حجر . فترد العروس : وأنا قاعدة على حجر . فيقول العريس : اسمع يارب البشر أنت انثى وأنا لك ذكر .

ثم يكسر عودا من الحطب دلالة على أن الانفاق قد تم وأن كل حاجز بينهما قد زال وأن الشاهد المحلف فيقول الشهود : الله أكبر أربع مرات . وهكذا كان الزواج عند الشرارات قبل أن ينتشر فيهم المذهب الوهابى ! !

● روجر تانى (١٧٧٧ - ١٨٦٤) رئيس المحكمة العليا فى الولايات المتحدة لمدة ٢٨ عاما أقسم أمامه يمين الرئاسة ٧ رؤساء للجمهورية هم : الرئيس فان برن الرئيس هاريسون الرئيس بولك الرئيس تايلور الرئيس جيمس الرئيس بوكانان الرئيس لنكولن

أرنولد دوبلر . حفار القبور الأعمى ظل لمدة ٣٨ عاما يحفر القبور قبل ٢٤ ساعة من موت صاحب القبر وكأنه دوبلر يصر على أنه يرى صورة صاحب القبر الجديد فى المنام ليلة الوفاة ! !

انقطاع الكهرباء